

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

الأركان الأربعة فيقع في العلم السياسي والنواميس ولا يزال ينحدر حتى يرجع إلى الأشخاص المحسوسة التي منها بدأ بالنظر عند صعوده بالاعتبار .

فشبهت الحكماء رتبة هذا النظر والاعتبار بالدائرة لأنه ينظر في الموجودات عند انحداره غير النظر الذي ينظر فيها في حين صعوده كما يبدأ خط الدائرة من نقطة ثم يعود إليها على غير الجهة التي ذهب منها .

ويسمى النظر الأول الإنساني والنظر الثاني الإلهي ويسمون النظر الأول الطريق إلى الله تعالى .

فكما أن مبدأ الإنسان من معقول ومنتهاه إلى معقول وهو ما بين الطرفين محسوس فكذلك علمه يبدأ من معقول وينتهي إلى معقول بينهما العلم المحسوس فيكون منتهى علم الإنسان هو منتهى